دراسة العلاقة السببية والتكامل المشترك بين الاستثمـار السياحي ومعدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة (1993-2016)

د. آيت محمد مراد * أ. عادل مستوي **

الملخص:

تتعلق هذه الدراسة بمتغيرين هامين في الاقتصاد وهما **الاستثمار السياحي** والذي يعتبر من أهم الأنشطة الاقتصادية نموا في العالم اليوم، حيث يلعب دورا هاما ومحوريا في النمو والتنمية الاقتصادية، **ومعدل البطالة** والذي يشكل هاجسا في البلدان النامية على غرار الجزائر، حيث تبحث هذه الورقة البحثية في دراسة تطور حجم الاستثمار السياحي ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة **1993-2016** ودراسة قياسية لعلاقة السببية والتكامل المشترك الموجود بين الاستثمـار السياحي ومعدلات البطالة في الجزائر خلال هذه الفترة.

ولقد بينت هذه الدراسة استقرارية السلسلة الزمنية للاستثمار السياحي وعدم استقرارية السلسلة الزمنية لمعدلات البطالة عند مستوى معنوية 5%، كما بينت الدراسة عدم وجود علاقة تكامل مشترك أي علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرين عند مستوى معنوية 5%، كما انه توجد علاقة سببية بين المتغيرين في الاتجاهين.

الكلمات المفتاحية: ألاستثمار السياحي، البطالة، التشغيل، السببية، التكامل المشترك.

Summary:

This paperwork shed the light on two critical variables in the economy: tourism investment, which is one of the key economic activities in the modern economy, it plays an important role in growth, economic development and the unemployment rates. It is the priority of development in Algeria in this decade. The volume of tourism investment and unemployment rate in Algeria during **(1993-2016)** and a record study of the causal relationship and the joint integration between tourist investment and unemployment rates in Algeria during this period.

The finding shown the stability of the time series of tourism investment and non-stability and the time series of unemployment rates at a significant level of 5%. The study also showed that there is no correlation between long-term equilibrium between the two variables at a significant level of 5% Two directions.

Keywords: tourism investment, unemployment, employment, causality, joint

* أستاذ محاضر – أ – جامعة الجزائر 3 .
** طالب دكتوراه - جامعة جامعة الجزائر 3 .

integration.

تمهيد:

يعتبر الاستثمار السياحي احد المحركات الأساسية والديناميكية لاقتصاد أي بلد، ولقد اثبت الاقتصاديون من خلال الدراسات القياسية والدراسات التجريبية المتعددة التأثير والأثر الكبير للاستثمار السياحي على مختلف المؤشرات الاقتصادية الكلية وكذا معدل البطالة، حيث يساهم الاستثمار السياحي في زيادة فرص التشغيل ومنه امتصاص البطالة، وهذا ما يبرز العلاقة والتأثير النظري بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة في الاقتصاد.

من جهة أخرى وبالنسبة للاقتصاد الوطني الجزائري عرف الاستثمار في القطاع السياحي ركودا كبيرا خلال فترة التسعينات ليعرف تحسنا نسبيا وتزايدا خلال فترة الالفينات وذلك في ظل البرامج التنموية التي سطرتها الدولة كبرنامج الإنعاش ودعم النمو الاقتصادي، كما شهد الاقتصاد الوطني خلال هذه الفترة ارتفاع نسبي لمعدل البطالة خلال التسعينات وترجعها نسبيا في بداية الالفينات نتيجة لتحسن الوضع المالي للجزائر وفعالية بعض برامج وسياسات التشغيل المنتهجة.

وفي هذا المقال العلمي يمكن دراسة وتحليل تطور الاستثمار السياحي ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة **1993-2016**، ودراسة العلاقة والتأثير المتبادل أي السببية والتكامل المشترك بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة في الجزائر خلال هذه الفترة، ولقد كانت الإشكالية الرئيسية لهذا المقال العلمي كما يلي:

ما طبيعة العلاقة والتأثير الموجود بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016؟

ومنه أمكن تقسيم الإشكالية الرئيسة إلى الأسئلة الفرعية الموالية:

- **ما مفهوم السببية والتكامل المشترك في الاقتصاد القياسي ؟؛**
- **ما مدى تطور الاستثمارات السياحية ومعدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016 ؟؛**
- **ما الأثر الموجود بين الاستثمار السياحي ومعدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016؟.**

من جهة أخرى تكمن أهمية هذه الدراسة في دراسة الأثر ونوع العلاقة الموجودة بين الاستثمارات السياحية ومعدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة **1993-2016**، وذلك وفق المحاور التالية:

أولا: التعريف بمفهوم السببية والتكامل المشترك في الاقتصاد القياسي؛

ثانيا: تحليل تطور حجم الاستثمار السياحي ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016؛

ثالثا: قياس الأثر المتبادل بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016

ولقد جاءت الإجابة على هذه الأسئلة مهيكلة فيما يلي:

أولا: التعريف بمفهوم السببية والتكامل المشترك في الاقتصاد القياسي.

تعتبر السببية والتكامل المشترك من بين العناصر الأساسية في القياس الاقتصادي، وتعتبر اختبارات السببية والتكامل المشترك من بين أهم الاختبارات المستخدمة في بناء النماذج القياسية، والتي لا يمكن الاستغناء عنها في تحليل الظواهر الاقتصادية، ويمكن تشخيص اختبارات الكشف عن السببية والتكامل المشترك بين المتغيرات الاقتصادية كما يلي:

1-تعريف السببية وتشخيص أهم اختباراتها:

تعتبر السببية عنصر مهم وأساسي في تحليل الظواهر والعلاقات الاقتصادية، حيث تساعد السببية على الفهم الدقيق والصحيح لهذه الظواهر والعلاقات كما تفيد في بناء النماذج الكمية، ويمكن تعريف السببية واهم اختباراتها كما يلي:

1-1. مفهوم السببية "causality ":

يشير مصطلح السببية الى الحادثة التي تكون فيها حادثة معلومة متبوعة دائما بحادثة اخرى معينة ويقع تعاقب الاحداث هذا خلال زمن ما وتسمى الحادثة الاولى بالسبب والثانية المسبب[1]، كما يطلق على العلاقة السببية بين المتغيرات الاقتصادية على أن التغير في القيم الحالية والماضية لمتغير ما يسبب التغير في متغير آخر[2]، ومنه يمكن تعريف السببية أنها مقدرة متغير ما في التأثير على متغير آخر أو التأثير على مجموعة من المتغيرات في المستقبل، وقد يكون هذا التأثير متبادل بين هذه المتغيرات وتسمى سببية في الاتجاهين وقد يكون هذا التأثير في اتجاه واحد.

1-2-اختبار السببية "causality Test ":

يتمثل اختبار السببية في اختبار العلاقة بين المتغيرات في المدى القصير، وهناك جملة من الاختبارات تستخدم في الكشف عن السببية بين المتغيرات الاقتصادية منها اختبار جرانجر **Granger Test** واختبار سيمس **Sims Test**، وفيما يلي يمكن تشخيص الاختبار الأول (**اختبار جرنجر Granger Test عام 1969**) والذي يعتبر أهم الاختبارات، حيث يستخدم هذا الاختبار في التأكد من مدى وجود علاقة تغذية مرتدة Feedback أو علاقة تبادلية بين متغيرين[3]، علما أن اختبار جرنجر يتعلق بالعلاقة القصيرة الأجل بين هذه المتغيرات[4]، حيث يعتمد اغلب الاقتصاديين والباحثين في دراسة السببية بين المتغيرات على اختبار Granger، ومن اجل اختبار العلاقة السببية بين متغيرين x_t وy_t هناك أربع احتمالات[5]:

-أي اتجاه أحادي السببية من **y** إلى **x** : **.**Y X ؛ - اتجاه أحادي السببية من **x**: إلى **y** أي X Y ؛

-سببية ثنائية الاتجاه من **y** إلى **x** و **x**: إلى**y** ؛

- وأخيرا الاستقلالية بين **x**و**y** ،

حيث يمكن الكشف عن السببية من خلال تقدير النموذجين التاليين:

$$Y_t = \beta_0 + a_0 X_t + \sum_1^m a_i X_{t-i} + \sum_1^n \beta_j Y_{t-j} + U_t, \qquad X_t = Y_0 + \delta_0 Y_t + \sum_1^m Y_i X_{t-i} + \sum_1^n \delta_j Y_{t-j} + V_t$$

و يتم تحد يد طبيعة العلا قة واتجاه السببية بين المتغيرين xوy طبقا لنتائج اختبار الفر ضيتين التاليتين: $(H_0 : \delta_i = 0)$ و$(H_0 : a_i = 0)$ حيث يتم هذا الاختبار عن طر يق ا ستخدام الإحصائية f للنموذج المقيد والغير مقيد حيث تعطى F كما يلي:

$$F = \frac{(SSR_r - SSR)/\mathrm{m}}{SSR_u/(\mathrm{n}-\mathrm{ku})}$$ حيث تمثل:

SSR_r: مجموع مربعات البواقي في النموذج المقيد؛ SSR_u :مجموع مربعات البواقي في النموذج غير المقيد؛

K: عدد المعالم في النموذج، m: عدد القيود، n: عدد المشاهدات.

2-تعريف التكامل المشترك وتشخيص أهم اختباراته:

يعتبر التكا مل المشترك عنصر أسا سي أيضا وذا أهمية كبيرة في تحليل الظواهر والعلا قات الاقتصادية، فهو يساعد في فهم العلاقات الاقتصادية في الأجل الطويل، وفيما يلي يمكن تعريف التكامل المشترك وتشخيص أهم اختباراته:

2-1-مفهوم التكامل المشترك "Cointegration ":

يتميز الاقتصاد بوجود كثير من العلاقات المتقاربة بين المغيرات الاقتصادية في المدى الطويل ومنه وجب على الباحثين والاقتصاديين اللجوء إلى تحليل العلا قة الطويلة الأ جل أي التكا مل المشترك بين المتغيرات عند بناء النماذج القياسية وتحليل الظواهر الاقتصادية، ويعرف التكامل المشترك انه تصاحب بين سلسلتين زمنيتين او اكثر، بحيث تؤدي التقلبات في احدهما الى الغاء التقلبات في الاخرى بطريقة تجعل النسبة بين قيمتهما عبر الزمن ثابتة[6]، كما يعرف انه يمثل علاقة توازنية طويلة الأجل بين عدة متغيرات غير ساكنة في الأجل القصير[7]، وفي ضوء هذين التعريفين يمكن تعريف الكامل المشترك انه وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرين أو أكثر.

2-1. اختبار التكامل المشترك "Cointegration Test ":

يستخدم الباحثون طرق مختلفة لاختبار التكامل المشترك، حيث يستخدم **اختبار انجل وجرنجر** في حالة سلسلتان فقط أي علاقة توازنية واحدة، **واختبار سورن جوهانسن – جسليوس** في حالة وجود اكثر من متغيرين او اكثر من علاقة توازنية واحدة[8]، وفيما يلي يمكن تشخيص خطوات الاختبار الثاني **واختبار سورن جوهانسن – جسليوس Johansen and Juselius** عام 1988 والذي يحضى باستعمال واسع من قبل الباحثين:

تتم خطوات اختبار التكامل المشترك وفق طريقة سورن جوهانسن –جسليوس كما يلي[9]:

-الخطوة الاولى: لنعتبر نموذج شعاع الانحدار الذاتي من الدرجة p ويتكون من k متغيرة كما يلي: $Y_t = A_1 Y_{t-1} + A_2 Y_{t-2} + ... + A_p Y_{t-p} + \varepsilon_t$ ؛

-الخطوة الثانية: يمكن القيام بتقدير المصفوفة $\prod$ من النموذج أدناه وحساب الإحصائية λ كما يلي:

$$\Delta Y_t = A_0 + \prod Y_{t-1} + A_1 \Delta Y_{t-1} + ... + A_{pk-1} \Delta Y_{t-1} + \varepsilon_t$$ ،

$\lambda_{trace} = -n \sum_{i=r+1} \ln(1-\lambda_i)$ ، حيث:

(الإحصائية λ_{trace} تتبع قانون احتمالي يشبه توزيع χ^2 تم وضعه من قبل johansen و juseluis عام 1991) ؛

λ_i: القيم الذاتية للمصفوفة $\prod$، و r: تمثل رتبة المصفوفة، و n: حجم العينة، و k: عدد المتغيرات؛

-الخطوة الثالثة: القيام باختبار الفرضية التالية (رتبة المصفوفة $\prod$ تساوي الصفر):

$$\begin{cases} H_0 : r = 0 \\ H_1 : r \neq 0 \end{cases}$$

في حالة ما اذا كان $\lambda_{trace} \succ \lambda_{Tableau}$ نرفض الفرضية H_0 ونقبل H_1 ومنه ننتقل إلى الاختبار الموالي:

رتبة المصفوفة $\prod$ تساوي الواحد أي $(r=1)$: $\begin{cases} H_0 : r = 1 \\ H_1 : r \succ 0 \end{cases}$

وفي حالة رفض فرضية العدم ننتقل إلى رتبة اعلى...وهكذا حتى نصل إلى الفرضية التالية:

$$\begin{cases} H_0 : r = k-1 \\ H_1 : r = k \end{cases}$$

وفي حالة رفض الفرضية الصفرية أي فرضية العدم H_0 ما علينا سوى قبول الفرضية البديلة H_1، أي رتبة المصفوفة $\prod$ تساوي k ، ومنه توجد علاقة تكامل متزامن.

ثانيا: تحليل تطور حجم الا ستثمار السياحي ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016.

يمكن تحليل تطور حجم الا ستثمار السياحي ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016 كما يلي:

1- تطور ونمو حجم الاستثمار السياحي في الجزائر خلال الفترة 1993-2016:

يعرف الاستثمار في القطاع السياحي انه صناعة مركبة من عدة أنشطة سياحية، وكل نشاط فيها لا يعتبر صناعة قائمة بذاتها ولكنها عندما تجتمع تمثل صناعة سياحية، ومن ذلك: صناعة الإقامة،صناعة النقل[10]، وتعتبر الاستثمارات السياحية من أهم الأنشطة الاقتصادية نموا في العالم[11]، حيث تلعب بشكل عام دورا هاما ومحوريا في النمو والتنمية الاقتصادية، وفي هذا السياق لقد أولت الجزائر بعض الأهمية للا ستثمار السياحي لا سيما من خلال الإعفاءات الضريبية والامتيازات والمساعدات المقدمة وفق قانون الاستثمار 1993[12]، وبالرغم من ذلك تشهد الا ستثمارات السياحية في الجزائر نموا متذبذا خلال الفترة 1993-2016 وفيما يلي تحليل نمو حجم الاستثمارات السياحية خلال هذه الفترة:

الشكل رقم -1- يبين تطور حجم الاستثمار السياحي في الجزائر خلال الفترة 1993-2016
(و: مليون دج)

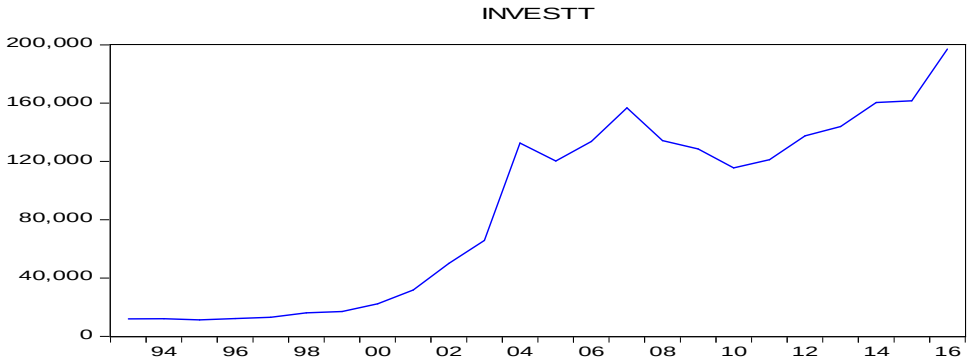

المصدر: مخرجات eviws 7 انطلاقا من الملحق رقم 1.

يبين الشكل أعلاه ضعف نمو حجم الاستثمار السياحي في الجزائر خلال الفترة 1993-2000، وهذا راجع للازمة الاقتصادية التي شهدها الاقتصاد الوطني في بداية التسعينات نتيجة لتراجع المداخيل الدولة من قطاع النفط وانعكاساتها على مختلف الاستثمارات من جهة، والأزمة الأمنية التي شهدتها الجزائر خلال عشرية التسعينات وانعكاساتها على مختلف القطاعات لاسيما الاستثمارات السياحية الأجنبية في الجزائر.

أما خلال الفترة 2000-2016 عرفت الاستثمارات السياحية في الجزائر نموا معتبرا وهذا راجع إلى تحسن الوضع المالي في الجزائر أي تحسن مداخيل الدولة والتي كانت نتيجة لزيادة أسعار المحروقات في الأسواق الدولية، حيث عملت الجزائر على توجيه الفوائض المالية المتاحة نحو الاستثمار في جميع القطاعات وفق مخطط الإنعاش الاقتصادي ومخطط دعم النمو منها القطاع السياحي، و بالرغم من هذه الزيادة في حجم الاستثمارات إلا أنها عرفت بعض التراجع سنة 2010 وهذا كنتيجة للازمة المالية العالمية وتأثيراتها على الدول النامية والجزائر.

2- تطور معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016::

تعتبر البطالة من بين المتغيرات التي تشكل هاجسا كبيرا في اقتصاديات البلدان النامية، حيث تحدث البطالة كنتيجة للاختلالات الموجودة في سوق العمل ويتأثر سوق العمل في أي دولة بالأداء الاقتصادي الكلي، وذلك من خلال مستوى النمو وكثافة التشغيل في النمو، التي تعكس قدرة القطاعات المختلفة عندما تنمو على خلق فرص عمل[13]، ويعبر عن معدل البطالة بنسبة السكان العاطلين إلى القوة العاملة النشطة، (معدل البطالة= السكان العاطلين/القوة العاملة النشطة)[14].

والجزائر تعتبر من البلدان النامية التي تعاني من مشكل البطالة لاسيما خلال فترة التسعينات أين توجهت نحو خوصصة المؤسسات العمومية، وفيما يلي يمكن تحليل تطور معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016:

الشكل رقم- 2 - يبين تطور معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016 (و: %)

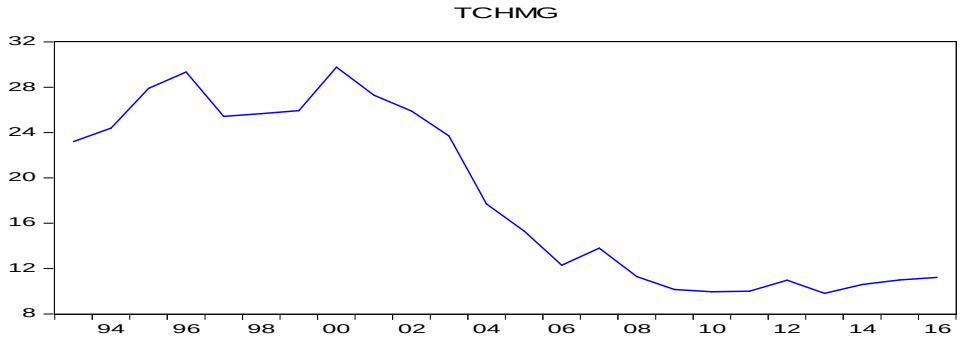

المصدر: مخرجات eviws 7 انطلاقا من الملحق رقم 1.

يبين الشكل أعلاه ارتفاع معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2000 حيث بلغ معدل البطالة سنة 1996 29%، وهذا نتيجة للازمة الهيكلية التي عرفها الاقتصاد الوطني خلال هذه الفترة وتراجع أسعار النفط أين دخلت الجزائر في إصلاحات اقتصادية واتفاقات مفروضة من قبل صندوق النقد الدولي والبنك العالمي والتي أدت إلى تراجع الاستثمارات وحجم المؤسسات ومنه تراجع في الاقتصاد الوطني وتوجه الجزائر نحو الخوصصة للمؤسسات العمومية وتسريح فئات كبيرة من العمال خلال الفترة 1995-1999 وهذا ما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة خلال هذه الفترة.

ثالثا: قياس نوع الأثر المتبادل بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016.

تتمثل هذه الدراسة التطبيقية في دراسة العلاقة السببية والتكامل المشترك بين الاستثمار السياحي ومعدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016، وذلك باستخدام أدوات الاقتصاد القياسي، حيث تقوم هذه الدراسة على دراسة استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرين وذلك باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع والقيام باختبار العلاقة الطويلة الأجل بين المتغيرات باستخدام اختبار جوهانسن واختبار السببية باستخدام اختبار جرنجر وذلك كما يلي:

1- دراسة استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية المدروسة:

تعني الاستقرارية أو تكون السلسلة الزمنية مستقرة إذا تذبذبت حول وسط حسابي ثابت مع تباين ليس له علاقة بالزمن[15]، وفي اغلب الأحيان تكون السلاسل الزمنية في الاقتصاد غير مستقرة، واستخدامها بتلك الصيغ الغير المستقرة في النماذج الإحصائية والقياسية يعطي تقديرات مضللة وزائفة حيث تعطي قيم مرتفعة لمعامل التحديد R^2 واحصائيات ستودنت t واحصائية فيشر F، وللكشف عن استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية توجد عدة اختبارات تسمى اختبارات جذر الوحدة وقد تعطي نتائج مختلفة وأهمها اختبار ديكي فولر **DF (Dickey - Fuller)** (عام 1979) واختبار ديكي فولر الموسع **(عام 1981) (Dickey Fuller Augmenté) ADF**.[16]

وفي هذه الدراسة يمكن الاعتماد على اختبار ديكي فولر الموسع والذي يصلح استخدامه في

جميع الحالات، ولقد أعطت نتائج اختبار ديكي فولر الموسع لكل من متغيرة الاستثمار السياحي ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016 كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم-1 - يبين نتائج اختبار ديكي فولر الموسع لاستقرارية السلاسل الزمنية:

المتغيرات	المستوى 5%			الفرق الأول عند المستوى 5%		
	قيمة ADF المحسوبة	إحصائية t	النتيجة	قيمة ADF المحسوبة	إحصائية t	النتيجة
investt الاستثمار السياحي	2.8362	-1.9564	مستقرة	/	/	/
tchmg معدلات البطالة	-1.2082	-1.9564	غير مستقرة	-3.6243	-1.9572	مستقرة

المصدر: مخرجات eviws 7 انطلاقا من الملحق رقم 1.

يتبين من الجدول أعلاه أن السلسلة الزمنية للاستثمار السياحي investt مستقرة، والسلسلة الزمنية لمعدلات البطالة tchmg غير مستقرة وتصبح مستقرة عند الفرق من الدرجة الأولى عند معنوية 5%.

2- اختبار التكامل المتزامن أو التكامل المشترك بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة:

مما سبق حول دراسة استقرارية متغيرات السلاسل الزمنية وجدنا أن متغيرة الاستثمار السياحيinvestt مستقرة من الدرجة الصفر ومتغيرة معدل البطالة tchmg مستقرة عند الفرق من الدرجة الأولى، وهذا ما يستبعد وجود علاقة بين المتغيرات على المدى البعيد أو الطويل وللتحقق من ذلك قمنا **باختبار جوهانس** بين المتغيرتين للكشف عن ذلك، ولقد توصلنا إلى النتائج التالية:

الجدول رقم -2- نتائج اختبار جوهانس بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة .

Series: LNINVESTT TCHMG

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.315144	8.375255	12.32090	0.2090
At most 1	0.002145	0.047242	4.129906	0.8587

Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level

* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

المصدر: مخرجات eviws 7انطلاقا من الملحق رقم 1.

يتبين من الجدول أعلاه حول اختبار العلاقة التكامل المشترك بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة أن:

القيم الإحصائية الاحتمالية المحسوبة (**Prob.) اكبر من القيمة الاحتمالية المجدولة والتي تساوي إلى 0,05 أي :

$$At\ most\ 1 : 0.8587 \succ 0.05 \quad None : \quad 0.2090 \succ 0.05$$

ومنه عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرين عند مستوى معنوية 5%، أي هذا يعكس عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الاستثمارات السياحية ومعدل البطالة في الجزائر.

3- اختبار السببية بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة:

قبل إجراء اختبار السببية بين متغيرات الدراسة أي بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة يمكن الإشارة إلى أن العلاقة النظرية بين الاستثمار السياحي أي الإنفاق العام ومعدل البطالة تمثل علاقة عكسية، فزيادة الإنفاق العام تؤدي إلى زيادة الاستثمار وزيادة الناتج ومن ثم زيادة عرض العمل والنتيجة تراجع معدلات البطالة[17]، وعليه تساهم الاستثمارات والمشاريع السياحية المباشرة أو المساعدة في التخفيف من مشكلة البطالة في الكثير من الأحيان[18].

وبعد إجراء اختبار السببية لجرنجر Granger Causality/Block-Exogeneity للسلاسل الزمنية المتعلقة بالاستثمار السياحي ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016 تبينت النتائج كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم- 3- نتائج اختبار السببية لجرنجر بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة.

Pairwise Granger Causality Tests

Date: 12/18/17 Time: 23:13

Sample: 1993 2016

Lags: 2

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
TCHMG does not Granger Cause LNINVESTT	22	4.35580	0.0297
LNINVESTT does not Granger Cause TCHMG		10.2107	0.0012

المصدر: مخرجات eviws 7 انطلاقا من الملحق رقم 1.

يبين الجدول أعلاه حول اختبار السببية بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة أن:

- $Prob = 0.0297 \prec 0.05$: نقبل الفرضية الدالة أن معدلات البطالة تسبب الاستثمار السياحي؛

- $Prob = 0.0012 \prec 0.05$: نقبل الفرضية الدالة أن الاستثمار السياحي يسبب معدلات البطالة أي يساهم الاستثمار السياحي في تخفيض معدل البطالة؛

ومنه توجد علاقة سببية بين المتغيرين في الاتجاهين، وفي هذه الحالة عند بناء النموذج القياسي للدراسة يمكن استخدام نموذج شعاع الانحدار الذاتي **A**uto Regression **M**odels **V**ictor (VAR)وهذا لاعتباره من ضمن النماذج الديناميكية الملائمة لتحليل هذه الحالات.

الخاتمة:

بينت الدراسة ضعف نمو الاستثمار السياحي وارتفاع شديد في معدل البطالة والذي فاق 29% في الجزائر خلال فترة التسعينات وهذا راجع إلى الأزمة الهيكلية التي كان يعاني منها الاقتصاد الوطني من جهة والأزمة الأمنية التي عرفتها الجزائر والتي انعكست على وتيرة التنمية في الجزائر من جهة أخرى، أما خلال فترة الالفينات عرف الاقتصاد الوطني نمو متزايد في حجم الاستثمار السياحي قابله تراجع في معدل البطالة، وهذا راجع لتحسن الوضع المالي في الجزائر وتوجيه الفوائض المالية المتاحة من القطاع النفطي نحو الاستثمار في جميع القطاعات وفق المخططات التنموية.

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة القياسية عدم وجود أي ارتباط أو تكامل مشترك بين الاستثمار السياحي ومعدل البطالة في الجزائر على المدى البعيد وهذا ما بينه اختبار جوهنسن، أما فيما يخص اختبار السببية فلقد بين اختبار السببية لجرنجر وجود سببية في الاتجاهين بين الاستثمارات السياحية ومعدل البطالة، أي يمكن للاستثمار السياحي أن يساهم في تخفيض معدلات البطالة من خلال زيادة التشغيل في القطاع السياحي في الجزائر.

وانطلاقا من هذه الدراسة يمكن تقديم بعض الاقتراحات حول تفعيل الاستثمار السياحي في الجزائر:

- زيادة الاستثمار في القطاع السياحي لزيادة التشغيل ومنه امتصاص البطالة؛
- لا بد من الاهتمام بالاستثمارات السياحية لجعلها سببا ودافعا للنمو والتنمية الاقتصادية في الجزائر؛
- زيادة تقديم مختلف التحفيزات، الإعفاءات الضريبية والامتيازات للاستثمار السياحي.

الهوامش والمراجع:

---

[1] عبد الكريم الشريف الهاشمي، محمد احمد الفيل، **قياس تكامل أسواق السمسم السوداني وتنافسية صادراته**، كلية الزراعة جامعة الخرطوم، السودان، ص270. U. of K. Graduate College and Scientific Research. The 5th Annual Conference - Agricultural and Veterinary Research - February 2014, Khartoum, Sudan, Conference Proceedings – Volume One

[2] كامل كاظم علاوي، محمد غالي راهي، **تحليل وقياس العلاقة بين التوسع المالي والمتغيرات الاقتصادية في العراق للمدة 1984-2010**، الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة العراق، السنة التاسعة-العدد التاسع

والعشرون، ص225.

[3]عبد القادر محمد عبد القادر عطية، **الحديث في الاقتصاد القياسي بين لنظرية والتطبيق**، الدار الجامعية، الإسكندرية مصر، 2005، ص878.

[4]دريدي سارة، **العلاقات السببية وعلاقة التكامل المشترك بين الاستثمار الأجنبي والصادرات حالة الجزائر 1990-2013**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 46 ديسمبر 2016، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، ص126.

[5]كامل كاظم علاوي ، **مرجع سبق ذكره**، ص226.

[6]محمد مراس، **قياس علاقة التكامل المتزامن بين الاستثمار الأجنبي المباشر و معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر**، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية- عدد 02/ جوان 2015، ص 128.

[7] عدنان العربيد، ربا كتيفاتي، **المحددات الرئيسية للادخار القومي في سوريه دراسة قياسية للفترة 1980-2012**، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 36 العدد 2 ، 2012، ص319

[8]ديما وليد حنا الربضي، **نماذج التنبؤ الإحصائي واستخداماتها في ترشيد القرارات الإدارية والمالية والاقتصادية في المنظمات**، ط1 منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2016، ص123. بتصرف.

[9]عبدلي ادريس، **محاولة بنا نموذج قياسي للطلب على النقد في الجزائر باستخدام تقنية نماذج أشعة الانحدار الذاتي 1970-2004**، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2007، ص 100، ص101، ص102.

[10]محمد يدو، سمية بوخاري، **الاستثمار السياحي كمحرك للتنمية السياحية المستدامة –حالة الجزائر-**، الملتقى الدولي حول: الاستثمار السياحي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة يومي: 26/27 نوفمبر 2014، ص03

[11]**مرجع نفسه**، ص3.

[12]للاطلاع على مختلف التحفيزات التي تضمنها قانون 1993: انظر عوينان عبد القادر، **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات 2000-2025 في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية sdat2025**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2013، ص82.

[13] جيهان محمد السيد، ايناس فهمي حسين، **اثر الصدمات الاقتصادية الكلية في سوق العمل في الاقتصاد المصري**، بحوث اقتصادية عربية، العدد 61، 2010، ص49.

[14]طارق قندوز، إبراهيم، السعيد، الاقتصاد الجزائري تحت رحمة ثالوث الفساد والتضخم والبطالة، **المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، العدد 04- سبتمبر 2015**، ص19.

[15]محمد بن مريم، عبد القادر قداوي، **دراسة العلاقة بين حجم النفقات العمومية والنمو السكاني: دراسة تحليلية قياسية على حالة الجزائر للفترة 1965-2013**، مجلة رؤى إستراتيجية، يوليو 2015، ص93.

[16] عدنان العربيد، ربا كتيفاتي، **مرجع سبق ذكره**، ص319. بتصرف.

[17] سليم مجلخ، **محددات البطالة في الجزائر دراسة تطبيقية**، مجلة جامعة الشارقة، للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 2، ديسمبر 2016، ص58. بتصرف.

[18] سعيداني رشيد، **أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة حالة الجزائر**، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث- العدد 2 جوان 2017، ص10.

الملاحق:

الملحق رقم 1: تطور الاستثمارات السياحية ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1993-2016.

السنة	معدل البطالة %	الاستثمارات السياحية بمليون دج	السنة	معدل البطالة %	الاستثمارات السياحية بمليون دج
1993	23.2	12002.054	2005	15.30	120309.744
1994	24.40	12094.044	2006	12.30	133669.744
1995	27.9	11245.140	2007	13.80	156789.082
1996	29.34	12208.625	2008	11.30	134332.224
1997	25.43	13034.708	2009	10.16	128563.773
1998	25.67	16093.417	2010	9.96	115603.303
1999	25.94	17042.483	2011	10	121233.548
2000	29.77	22351.299	2012	10.97	137573.700
2001	27.30	31833.015	2013	9.82	143995.320
2002	25.90	50040.861	2014	10.60	160394.960
2003	23.70	65785.495	2015	11	161640.140
2004	17.70	132590.952	2016	11.22	197046.000

المراجع: من إعداد الباحثين اعتمادا على:

- البنك الدولي على الموقع: https://data.albankaldawli.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS?locations=DZ ، تاريخ الاطلاع: 4-12-2016.
- Ons, Les comptes économiques de1962 à 2011, Les comptes économiques de 2011 à 2016.